والعقاب في الآجل ليس برضاه لما عليه
من الاعتراض في لـ الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
تعني ان الارادة والمشيئة والتقدير يتعلق
بالكل والرضى والمحبة والامر لا يتعلق الا بالحسن
دون القبيح والاستطاعة مع الفعل خلافا للمعتزلة
وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل اشارة
الى ما ذكره صاحب التبصرة من انها عرض يخلقه
الله تعالى في الحيوان يفعل به الافعال الاختيارية
وهي علة للفعل والجمهور على انها شرط لاداء الفعل
لا علة وبالجملة هي صفة يخلقها الله تعالى عند قصد
اكتساب الفعل بعد سلامة الاسباب
والآلات فان قصد فعل الخير خلق الله تعالى
قدرة فعل الخير وان قصد فعل الشر خلق
قدرة فعل الشر فكان هو المضيع لقدرة فعل
الخير فيستحق الذم والعقاب ولهذا ذم الكافرين

بانهم لا يستطيعون السمع واذا كانت الاستطاعة
عرضا وجب ان تكون مقارنة للفعل بالزمان لا
سابقة عليه والا لزم وقوع الفعل بلا استطاعة
وقدرة عليه لما مر من امتناع بقاء الاعراض فلا
نزاع في امكان تجدد الامثال عقيب الزوال
اين يلزم وقوع الفعل بدون القدرة قلنا
انما ندعي لزوم ذلك اذا كانت القدرة التي بها
الفعل هي القدرة السابقة واما اذا جعلتموها
المثل المتجدد المقارن فقد اعترفتم بان القدرة
التي بها الفعل لا تكون الا مقارنة ثم ان ادعيتم
انه لا بد لها من امثال سابقة حتى لا يمكن الفعل
باول ما يحدث من القدرة فعليكم البيان واما
ما يقال لو فرضنا بقاء القدرة السابقة الى
آن الفعل اما بتجدد الامثال واما باستقامة
بقاء الاعراض فان قالوا بجواز وجود الفعل بها

نعم لو سلم استحالة بقاء الاعراض

٥٢

يكون

للفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)